

لسان العرب

(شتا) ابن السكيت السَّنة عند العرب اسمٌ لاثْنَيْ عَشَرَ شهراً ثم قسموا السَّنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤوا بأَوَّل السنة أَوَّل الشتاء لأنَّه ذَكَرُ والصيف أُنْثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشَّتَوِيُّ أَوَّلُه والرَّبيع آخِرُه فصار الشَّتَوِيُّ ثلاثة أشهر والرَّبيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقَيْظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهراً غيره الشتاء معروف أحد أَرْباعِ السنة وهي الشَّتَوِيَّة وقيل الشَّتَاءُ جمع شَتَوَةٍ قال الجوهري وجمعُ الشَّتَاءِ أَشْتَيْة قال ابن بري الشَّتَاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصيف لأنَّه أحد الفصول الأربعة ويدلُّك على ذلك قولُ أَهْلِ اللغة أَشْتَيْتُنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ وَأَصَفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيفِ وَأَمَّا الشَّتَوِيَّةُ فَإِنَّمَا هِيَ مصدر شَتَا بالمكان شَتَوُوا وشَتَوَةٍ للمرة الواحدة كما تقولُ صَافَ بِالْمَكَانِ صَيِّفًا وَصَيِّفَةً واحدةً والنسبة إلى الشتاء شَتَوِيٌّ على غير قياس وفي الصحاح النسبة إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وشَتَوِيٌّ مثل خَرَفِيٍّ وخَرَفِيٍّ قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكونوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوِيَّةِ وَرَفَعُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ وَهُوَ الْمَشْتَى وَالْمَشْتَاةُ وقد شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتُو وَيَوْمٌ شَاتٍ مثلُ يَوْمٍ صَائِفٍ وَغَدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ وَأَشْتَوُوا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ شَتَوُوا قَالَ طَرَفَةُ حَيْثُمَا قَاطُوا بَنَجْدٍ وَشَتَوُوا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلَحِ مِنْ ثِنْدِيٍّ وَفُرٍّ وَتَشْتَتِي الْمَكَانَ أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوِيَّةِ تقول العرب من قَاطَ الشَّرَفَ وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشْتَتِي الصَّمَانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى وَيُقَالُ شَتَوْنَا الصَّمَانَ أَيِ أَقَمْنَا بِهَا فِي الشَّتَاءِ وَتَشْتَتِيْنَا الصَّمَانَ أَيِ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَايِفُنَا وَمَرَابِعُنَا أَيِ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالْمَصَيِّفِ وَالرَّبِيعِ وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشْتَتِيْتُ أَقَمْتُ بِهِ الشَّتَاءَ وَهَذَا الَّذِي يُشْتَتِيْنِي أَيِ يَكْفِينِي لِشَتَائِي وَقَالَ يَصِفُ بَتًّا لَهُ مَنْ يَلُكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِيٌّ تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ تَشْتَتِيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَتَمِيْنَا مِنَ الصَّيْفِ وَالْمُشْتَتِيُّ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ مِنَ الْإِبِلِ الْمُرْبِيعُ وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَتِيٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الصَّحاحِ الشَّتَتِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَالشَّتَوِيٌّ مَطَرُ الشَّتَاءِ وَالشَّتَتِيٌّ مَطَرُ الشَّتَاءِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَتِيٌّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٍ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالشَّتَوِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّتَوِيَّةِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّ النَّدَى

الشَّتَوِيَّ يَرْفَضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْدَبِ الْأَنْيَابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ وَعَامِلِهِ
مُشَاتَاةً مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ وَعَامِلُهُ مُشَاتَاةً وَشَتَاءً وَشَتَاءً هَهُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
لَا عَلَى الظَّرْفِ وَشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونُ أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً قَالَ تَمَنَّى
ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسَمِهَا لِيَذْكُجَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحِطَ شَتَاءً لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّتَاءِ الْبَارِدِ وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ وَجَعَلَ الشَّتَاءُ قَحْطًا إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارَ
قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّتَاءُ أَرَادَ بِالشَّتَاءِ الْمَجَاعَةَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبِدٍ حِينَ قَصَصَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ A مَا رَأَيْتُهَا قَالَتْ وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ
الْمُشْتَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى الدَّخْلُ فِي الشَّتَاءِ
كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّرِ الدَّخْلُ فِي الرَّبْعِ وَالصِّيْفِ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّتَاءَ
مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ وَأَرَادَتْ أُمُّ
مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ لَبَنٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ مُسْتَدْتِينَ بِالسِّنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ
أَشْتَى الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّتَا
الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ وَالشَّتَا بِالتَّاءِ صَدْرُ الْوَادِي ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتْيَانُ
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبَانِ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِي وَخَيْلٍ كَشَّتْيَانِ الْجَرَادِ
وَزَعَتْهَا بَطْعَنٍ عَلَى اللَّبَّاتِ ذِي نَفَحَانِ